

البحث السابع (فردى - منشور)

| | |
|-----------------------------|---|
| عنوان البحث | توزيع المدارس المتوسطة في المدينة المنورة: دراسة في التحليل المكاني The Distribution of The preparatory Schools in Medina: A Study in Spatial analysis |
| حالة البحث | فردى (مقبول للنشر ٢٠١٨) |
| المجلة المنشور بها البحث | مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية. |

الملخص

لمدينة المنورة مكانتها الدينية والتاريخية العظيمة في المملكة العربية بل و العالمين الإسلامي والعربي. وسكان المدينة في تزايد مستمر، مما يمثل ضغطاً على المرافق والخدمات فيها. وتعتبر مدارس المرحلة المتوسطة (الإعدادية) من التعليم من المدارس التي أدت زيادة معدلات نمو السكان إلى مضاعفة أعدادها لاستيعاب العدد المتزايد، مما نتج عنه اختيار مواقع لتلك المدارس يفتقر بعضها لكثير من معايير الجودة، سواء من حيث خصائص الموقع أو خصائص التوزيع أو البناء.

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم الخصائص المكانية لمدارس المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة وخصائص المباني الخاصة بها، اعتماداً على تفعيل عدد من تطبيقات التحليل المكاني المتوفرة في برنامج **ARC GIS 10.5**، ومن ثم استجلاء خصائص التوزيع المكاني للمدارس وعلاقتها بالبيئة المحيطة، من حيث بعض الأخطار البيئية، كالتلوث والحوادث المرورية وأبراج الهواتف الجوالة، فضلاً عن مدى تمتع طلاب هذه المرحلة بالقرب من الحدائق والمتنزهات. كما تقدم دراسة ميدانية لمدى رضا الطلاب عن توزيع المدارس وخصائصها المكانية.

وجاء من أهم نتائج الدراسة ارتفاع عدد المدارس التي تشغل مباني حكومية مكونة من طابقين وثلاثة طوابق، ذات حالات بنائية جيدة مع كثافة التوزيع في قلب المدينة (داخل نطاق الطريق الدائري الثاني) حيث لوحظ تماثل توزيع مدارس البنين ومدارس البنات وسيادة النمط المتكامل للتوزيع. وكان الاتجاه السائد للتوزيع هو الاتجاه الشمالي الشرقي- الجنوبي الغربي، بشكلٍ بيضاوي يتماشى مع الاتجاه العام للكتلة السكنية في المدينة. كما أشارت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المدارس في نطاق مستوى الخطورة الشديد جداً من حيث احتمال التعرض لأخطار السيول، والقرب بشكل ملحوظ من أبراج بث إرسال الهواتف الجوالة، وظهرت أخرى معرضة لأخطار الحوادث المرورية. وعلى الجانب الآخر تشير الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المدارس تزيد المسافة بينها وبين الحدائق والمتنزهات عن ٥٠٠ متراً.

وقد أثبتت الدراسة أن عدد قليل من الطلاب يذهبون إلى المدارس مشياً على الأقدام، في حين أن معظم الطلاب والطالبات راضون عن مواقع مدارسهم وعن أنماط استخدامات الأرض المحيطة بها، كما رأى العدد الأكبر من الطلاب أن مدارسهم آمنة من حيث خطورة الطرق المحيطة وأن البيئة المحيطة بالمدرسة ما بين مقبولة ومناسبة جداً.